المولد المنقوص

جامعه:

الحاج ابو الحق محمد عبد الباری

ابن الحاج الشيخ الكبير كويا احمد كتی مسليار

(رئيس سمست كيرلا جمعية العلماء السابق)

المتوفی لـ ٢ من جمادی الاولی سنة ١٣٨٥هـ

سلام بيت

السَّـــلاَمُ عَلَيْكَ اَيُّهَا النبــــيُ — السَّلاَمُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الصّفِـــيُ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الكَفيـــلُ — السَّلاَمُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الخَلِيــــلُ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الرَسُـــولُ — السَّلاَمُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الوَصُـــولُ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْبَشِيـــرُ — السَّلاَمُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الشّهِيـــرُ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الأمِيــنُ — السَّلاَمُ عَلَيْكَ اَيُّهَا المَتِيــنُ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ اَيُّهَاالمَكِيــنُ — السَّلاَمُ عَلَيْكَ اَيُّهَا المُبِيـــنُ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ اَيُّهَاالمُجِيـــبُ — السَّلاَمُ عَلَيْكَ اَيُّهَاالحَبِيـــبُ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ اَيُّهَاالشَفِيـــعُ — السَّلاَمُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الرّفِيـــعُ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ اَيُّهَاالنَصيـــحُ — السَّلاَمُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الفَصِيـــحُ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا كَهْفَ الغَريـــبِ — السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَوْنَ الحبيـــبِ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَاحِى الذُنـــوُبِ — السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا جَالِى الكُرُوبِ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا هَادى الهُـــداةِ — السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ذُخرَ العُصَـــاةِ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَامُجْلِى الظَــلاَمِ — السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَامُبْرِى السَقَـــامِ

السَّلاَمُ عَلَى الْخَلِيفَةِ مِنْكَ فِينَـــا — اَبِى بَكْرٍ مُبِيدِ المَارِدِينَـــــا

كَذَا عُمَرٌ اَمِيرُ المُؤْمِنينَــــــا — وَ ذِى النُورَينِ رَأسِ العَابِدِينَـــا

كَذَاكَ عَلِيٌّ الْعَالِى يَقِينـــــا — السَلاَمُ عَلَى صِحَابِكَ اَجْمَعِينَـــا

وَ آلِكَ كُلِّهِمْ وَ التَابِعِينَـــــا — وَ تَابعِهِمْ و تَابِعِ التَابعِينَــــا

بســم اللــه الرحمــن الرَحِيــم

الْحَمْدُ للهِ الذى اَطْلَعَ شمسَ الهِداية مِنْ اَسْعَدِ المَطَالِعِ ، وَبَيَّنَ الطَرِيق الَيْه بِاَفْضَلِ هَادٍ وَاَكْمَلِ شَارِعٍ ، وَفَضَّلَ شَهْرَ ربيعِ الاوّلِ بِوِلاَدتِه فيهِ فَيا لَهُ من فَضلٍ شايعٍ ، احْمَدُه على ما اَوْلانا اياهُ من البَدايع، وَ اَشْكُرُهُ علىَ ما تفضَّلَ بهِ مِنْ جَميلِ الصنائعِ، و اشهد ان لا اله الاّ اللهُ وحْدهُ لا شريكَ له، شهادةً ليسَ للشّكِّ فيهاَ مَطْعَنٌ ولا دَافِعٌ ، و اَشْهدُ انّ سيدَنَا ومولانا محمّداً عَبْدُهُ ورَسُولهُ المُصطَفَى المُشفَّعُ الشافِعُ ، والصلاةُ والسلامُ على سيدِنَا مُحمّدٍ وعلَى آلِهِ و اَصْحَابه ما انهلَّ قَطْرٌ هَامِعٌ

صَلّى اللّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمّدٍ	صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّــــــم
ياَ رَبِّ صلِّ على النبيِّ محمد	مَنْجي الخَلائقِ من جهنّمَ في غدِ
شهرُ الربيعِ شهرُ عيدٍ فخرُهُ	فَوْقَانُ كلِّ الشهرِ للمَيْمــــوُن
اهلاً لسُلْطان الشهُورِ فانَّــهُ	نُورُ العُيونِ وَ راحَةُ المحــزُون
وَ ربيعُنَا وربيعُ عبدٍ صالــحِ	مُذْ كانَ فيهِ وِلادَةُ المأمــــون
لوْلاهُ ما عَرَفَ القُلوبُ اِلَهَهَا	اِذْ كانَ منهُ اِقامَةُ المسنُــــون
صَلّى الالهُ عليهِ ثُمّ سلَّمَــا	مَا دَارَتِ الافْلاكُ فى المَقْــرُون

قالَ ابنُ عباس رَضي الله عنهماَ لماَّ ارادَ اللهُ تعالى خلْقَ المَخْلوقاتِ وَ خَفْضَ الارْضِ ورفْعَ السمَوَاتِ قَبضَ قَبْضَةً منْ نورهِ ثُمّ قاَلَ لهاَ كُونِى حَبِيبى مُحَمّدًا فَطَافَ نورُ محمدٍ صلىّ اللهُ عليهِ وسلّم ،بالْعرشِ قَبْلَ آدمَ بِخَمْسِمِائَةِ عامٍ وَ هُوَ يقولُ الحَمْدُ للهِ فَقالَ اللهُ تعالىَ مِنْ اَجْلِ ذلكَ سمّيْتُك مُحَمَّدًا ثُمّ خلقَ نورَ

آدمَ عليهِ السلامُ ، مِنْ نورِ مُحَمَّدٍ وَ خلقَ جَسَدَ مُحَمَّدٍ مِنْ طِينَةِ آدمَ ثُمّ اسْكَنَ نورَ مُحَمَّدٍ فِي ظَهْرِ آدمَ عليهِ السلامُ فَصارتِ الملائِكَةُ تَقِفُ خلفَهُ صُفوفاً يَنظُرونَ الىَ النورِ فَقالَ آدمُ ياَ رَبِّ ماَلِهَؤُلاءِ الملاَئكَةِ يَقِفُونَ خَلْفِى قالَ ينظرُونَ الىَ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عليهِ و سلّم ، قَالَ يا رَبِّ اجْعَلْهُ فى مكانٍ فى جَبْهَتِى فَنَقَلَ اللهُ تعالىَ ذلكَ النورَ الَى جَبْهَتِهِ فَصارَتِ الملائكةُ تَقِفُ اَمامَهُ ثُمّ قالَ آدمُ يا رَبِّ اجْعلْهُ فى موْضعٍ اَراهُ فَجَعَلَهُ فِي اِصبَعِهِ المُسبّحَةِ فَرَفَعهَا آدمُ وَ قَالَ اَشْهدُ ان لاَ الهَ اِلاّ اللهُ و اَشْهدُ انّ مُحمّدًا رسولُ الله ثمّ قالَ آدمُ يا ربِّ هلْ بقِيَ منْ هَذا النورِ شيئٌ قالَ نورُ اَصْحابهِ قالَ يا ربِّ اجْعَلْهُ فى بَقِيّةِ اَصابعِى فَجعَلَ اللهُ نورَ ابى بكْرٍ فِي الوُسْطَى وَ نُورَ عُمَرَ فِي البِنْصَرِ و نُورَ عُثمانَ فِي الخِنصَرِ وَنورَ عليٍّ فِي الاِبْهام ، فَلمَّا هَبطَ آدمُ عليهِ السلامُ الَى الاَرْضِ اِنتقلَتِ الاَنْوَارُ الَى ظَهْرِهِ ايْ كماَ كانَ اوّلاً فِي ظَهرِه ، فَلمّا قدّرَ اللهُ الاِجْتِماعَ بينَ آدمَ وَ حوّاءَ علَى عرَفاتٍ اَرْسلَ اللهُ اليْهِ نَهرًا منَ الجَنَّةِ فَاغْتَسَلَ وَ غَشِيَ حوّاءَ فَانْتَقَلتِ الاَنْوارُ اِلَيهاثم لَمْ يزلْ نورُ مُحَمَّدٍ يَنتَقِلُ منْ صُلبٍ الَى صُلبٍ وَ منْ بَطْنٍ الَى بطْنٍ الَى اَنْ انتقَلَ الَى صُلْبِ عبْدِ المُطّلِب فرَأى فِي منَامِهِ كَاَنّ سِلْسِلَةً خرَجَتْ منْ ظَهْرِهِ حتّى لَحِقَتْ بِعَنانِ السَماءِ ثُمّ رَجَعَتْ فصارَتْ شَجرةً خَضْراءَ وَ رَأى شَيْخًا قدْ تعلّقَ بِهاَ فَقالَ عبْدُ المُطّلِب مَنْ اَنْتَ قَالَ نُوحٌ فَاَرَادَ عبدُ المُطّلب اَنْ يَتَعلّقَ بهاَ اَوْ بِغُصْنٍ منْها فَقِيلَ لهُ ليسَ لكَ فيهَا نَصِيبٌ فَلَمّا تزوَّجَ وُلِدَ لهُ عَبْدُ العُزّى وَ هوَ اَبوُ لهَبٍ ثمّ ابو طالِبٍ وَ اسْمُهُ عَبْدُ مَنافٍ ثُمّ العبّاسُ ثم عبْدُ اللهِ ثُمّ حمْزَةُ فَهُوَ عمُّ النبيِّ صَلّى اللهُ عليهِ وسلّم ، واَخُوهُ منَ الرّضاعةِ اَرْضعَتْهُما ثُوَيبَةُ موْلاةُ ابِى لهَبٍ فَعلِمتْ

اَحْبارُ الشّامِ بعبْدِ اللهِ لأنّ فِى كُتُبِهِمْ اذا قَطَرَتْ جُبّةُ يحْيىَ عليهِ السلامُ فَقَدْ وُلدَ والِدُ النبيّ صَلّى اللهُ عليهِ وسلّم فَلمّا كَبُرَ عبدُ اللهِ قَصدُوا قَتْلَهُ فَارْسلَ اللهُ تعالَى مَلائِكَةً فَقَتَلَتْهُمْ عَنْ آخِرِهِم ، وَكانَ وَهْبٌ وَالِدُ آمِنةَ ينظُرُ عَلَى رأْسِ جَبَلٍ الَى هذهِ الكَرَامةِ لعَبْدِ اللهِ فَاَخْبَرَ زَوْجتَهُ بَرَّةَ بنتَ عبدِ العُزّى اُمَّ آمنَةَ بذلكَ وَقالَ هلْ لكِ انْ تُزَوِّجِي عَبْدَ اللهِ بآمنَةَ قالَتْ نَعَمْ فَتوجّهَ وَهْبٌ وبَرّةُ الَى عبدِ المطّلبِ وَاسْمُهُ شَيْبَةُ الحَمْدِ فخَطَبَا منهُ عبدَ اللهِ لآمنَةَ لِمَا رأى وَهْبٌ منْ كرَامَةِ والدِ النبيّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم ، وَ زَوّجَهُ بهَا فِى رَجَبٍ لَيلَةَ الجُمُعَةِ فَانْتَقَلَ النُورُ اِلَيها ، لَمْ يَبْقَ لِقُرَيْشٍ دَابّةٌ لِقُرَيشٍ اِلاّ نَطَقَتْ وَقالَتْ قَدْ حُمِلَ بمُحَمَّدٍ وَرَبِّ الكَعْبَةِ فَهُوَ اَمانُ الدُنياَ وَ سِراجُ اَهْلِهَا وَ صَاحَ اِبْلِيسُ لعنَهُ اللهُ عَلَى جَبَلِ اَبِى قُبَيسٍ فَاجْتَمَعَتْ عليهِ الشَياطِينُ فَقَالُوا ماَ الذِى اَصابكَ قَالَ قَدِ استَقرّ مُحَمَّدٌ فِى بَطْنِ آمِنَةَ يَبْعَثُهُ اللهُ بِالسَّيْفِ القَاطِعِ فَيُغَيِّرُ الاديْانَ وَ يَكْسِرُ الصُلْبانَ.

صَلّى اللّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمّـــدٍ	صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّـــــــمَ
مَوْلايَ صَلِّ وَسلِّمْ دَائِمًا اَبــــدًا	عَلَى حَبِيبكَ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِـــمِ
يَا سيِّدَ الانْبياَ وَ الرُسُلِ اَجْمَعِهِـمْ فَاكْشِفْ لَنَا كُرْبَةً اَوْدَتْ بِمُهْجَتِنَا وَ مَا دَعَوْنَاكَ فِى تَفْرِيجِ شِدَّتِنـــا وَ اَنْتَ بابُ العَطَا والجُودِ والكَرَمِ صَلَّى عَلَيكِ الذى اَهْدَاكَ تَكْرِمَــةً	يَا مَنْ بِهِ زَالَ عنّاَ الهَمُّ وَ التَعَـــبُ يَا خَيْرَ مَنْ كُشِفَتْ عَنّا بِهِ الكُرَبُ اِلاّ لأنّكَ فِى تَفرِيجِهَا سَبَــــبُ بِكَ الاِلهُ عَلَى طُولِ المَدَى يَهَبُ لِلْخلْقِ تَقْضى بِكَ الاَيّامُ مَا يَجِبُ

قَالَتْ آمنَةُ ماَ شَعَرْتُ اَنِّى حَمَلْتُ بِوَلَدِى مُحَمَّدٍ لأَنِّى ماَ وَجَدتُّ لَهُ وَحْمًا وَ لاَ ثِقَلاً كَمَا تَجِدُ الحَوَامِلُ وَ لَكِنِّى اَنْكَرْتُ انْقِطَاعَ حَيْضَتِى وَ لَقَدْ رَأَيْتُ وَ انَا حَامِلَةٌ بِهِ نُورًا اَضَاءَ لَهُ المَشْرِقُ وَ المَغْرِبُ حَتّى رَأَيْتُ قُصُورَ بُصْرَى مِنْ اَرْضِ الشّامِ وَفِى الشَهْرِ الاَوّلِ رَأَيْتُ رَجُلاً طَوِيلاً فَقَالَ اَبْشِرِى فَقَدْ حَمَلْتِ بِسيّدِ المُرْسَلِين فَقُلْتُ لَهُ مَنْ انْتَ فَقَالَ اَبُوهُ آدمُ وَ فِى الشَهْرِ الثَانِى اَتَانِى آتٍ وَ قَالَ اَبْشِرِى فَقَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الاَوّلِينَ وَ الآخِرِينَ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ انتَ فَقَالَ شِيثٌ وَ فِى الشَهْرِ الثَالِثِ اَتَانِى آتٍ وَ قَالَ اَبْشِرِى فَقَدْ حَمَلْتِ بِالنَبِيِّ الكَرِيم فَقُلْتُ لَهُ مَنْ انْتَ قَالَ نُوحٌ وَ فِى الشَهْرِ الرَابِعِ اَتَانِى آتٍ وَ قَالَ اَبْشِرِى فَقَدْ حَمَلْتِ بِالسَيِّدِ الشَرِيفِ وَ النَبيِّ العَفِيفِ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ انْتَ قَالَ اِدْرِيسُ وَ فِى الشَهْرِ الخَامِسِ اَتَانِى آتٍ وَ قَالَ اَبْشِرِى فَقَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْبَشَرِ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ انْتَ قَالَ هُودٌ وَ فِى السادِسِ اَتَانِى آتٍ وَ قَالَ اَبْشِرِى فَقَدْ حَمَلْتِ بِالنَبِيِّ الهَاشِمِيّ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ انْتَ قَالَ اِبْرَاهِيمُ وَ فِى الشَهْرِ السَابِعِ اَتَانِى آتٍ وَ قَالَ اَبْشِرِى فَقَدْ حَمَلْتِ بِحَبِيبِ رَبِّ العَالَمِينَ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ انْتَ قَالَ اِسْمَاعِيلُ وَفِيهِ اِنْشَقّ اِيوَانُ كِسْرَى وَ سَقَطَ مِنْهُ اَرْبَعَ عَشَرَةَ شُرَافَةً وَ فِى الشَهْرِ الثَامِنِ اَتَانِى آتٍ وَ قَالَ اَبْشِرِى فَقَدْ حَمَلْتِ بِخَاتِمِ النَبِيينَ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ انْتَ قَالَ مُوسَى وَ فِيهِ خَمَدَتْ نِيرانُ فَارِسَ وَ فِى الشَهْرِ التَاسِعِ اَتَانِى آتٍ وَ قَالَ اَبْشِرِى فَقَدْ حَمَلْتِ بِمُحَمّدٍ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ انْتَ قَالَ عِيسَى وَ فِيهِ سَقَطَ التاّجُ عَنْ رأسِ كِسْرَى فَلَمّا كانَتْ لَيْلَةُ الوِلاَدَةِ رَأَيْتُ جَمَاعَةً قَدْ نَزَلُوا مِنَ السَمَاءِ وَ مَعَهُمْ ثلاَثَةُ اَعْلاَمٍ بِيضٍ فَرَكَزُوا عَلَمًا عَلَى ظَهْرِ الكَعْبَةِ وَ عَلَمًا

عَلَى سَطْحِ دَارِى وَ عَلَمًا عَلَى بَيْتِ المَقْدِسِ وَ دَنَتْ مِنّى النُجُومُ حَتّى اَنِّى اَقُولُ لَيَقْعَنَ عَلَيَّ وَ امْتَلأَتِ الارْضُ نُورًا وَ فُتِحَتْ اَبْوابُ السمَاءِ ثُمَّ عَكَفَ عَلَى مَنْزِلِى طُيُورٌ كَثِيرَةٌ مَنَاقِيرُهَا مِنَ الزُّمُرُّدِ وَ اَجْنِحَتُهَا مِنَ اليَاقُوتِ وَرَأَيْتُ الدِيبَاجَ قَدْ بُسطَ بَيْنَ السَمَاءِ وَ الارْضِ وَ رَأَيْتُ رِجَالاً فِى الهَوَى بِاَيْدِيهِمْ اَبَارِيقُ الفِضَّةِ بِسَلاسِلِ الذَهَبِ وَكُنْتُ عَطْشَانَةً فَشَرِبْتُ مِنْ اَحدِها فَبَيْنَمَا اَنا اُفكِّرُ فى اَمْرِى وَ قَدْ ضَاقَ مِنَ الوَحْدَةِ صَدْرِى إذْ دَخَل عليَّ جَمَاعةٌ مِنَ النِسَاءِ لَمْ اَرَ اَحْسَنَ مِنْهُنّ مَعهُنّ آسِيةُ امرَأَةُ فِرعَونَ وكَانتْ هِيَ القَابِلَة ثُمّ اشْتَدَّ بِى الطلْقُ فَرَأَيْتُ طَيْرًا عَظِيمَ الخِلْقَةِ حَسَنَ الهَيْئَةِ فَمَسَحَ بِجَنَاحِهِ عَلَى بَطْنِى فَوَضَعْتُ وَلَدِى مُحَمَّدًا مُسْتَقِيمًا

صَلّى اللّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمّـــدٍ		صَلّـى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّـــــــمَ	
يَا نَبِى سَلام عَلَيكُمْ	يَا رَسُول سَلام عَلَيكُم	يا حَبِيب سَلام عَلَيكُم	صَلَواتُ اللّه عَلَيْكُم
طَلَعَ البَدْرُ عَلَينَا	مِنْ ثَنِيّات الــوِدَاعِ	وَجَبَ الشُكْرُ عَلَـينا	مَا دَعَا لِلّهِ دَاعِــى
أَيُّهَا المَبْعُوثُ فِينَا	جِئْتَ بالامْرِ المُطَاعِ	فَاسْبِلِ السِتْــرَ عَلَيْنَا	يَومَ حَشْرٍ واجْتِماعِ
وَ السُرُورَ والتَهَانى	يَا مُجَمِّــلَ الطِبَاعِ	وَ اَغِثْــنا فِــى البَلاَيا	مَا دَعَا لِلّهِ دَاعِــى
وَ انْصُرَنْ عَلَى عِدَانَا	يَا نَزِيلاً فــى البِقَاعِ	جُدْ لَنَا يَا مَــنْ يَقِـينَا	يَومَ دِينٍ وَ اخْتِضَاعِ
مَرْحَبًا اَهْلاً وَ زَيْـنًا	قَدْ نَــزَلْتَ بِافْـتِرَاعِ	شَوْقَـــنا اَقْبِلْ اِلَيْـنَا	مَا دَعَـا لِلّهِ دَاعِى
أَيُّهَا السَـارِى بِلَيْلَـ	ـةٍ لِأَقْـــصَى لاِرْتِفَاعِ	نِلْتَ اَقْـصَاهُ خَلِيـلاً	فَاذْكُرَنْ يَـوْمَ ارْتِجَاعِ
وَ انْظُرَنْ نَظْرًا جَمِيلاً	وَ اهْدِنَا سُبُلَ انْتِفَاعِ	وَ احْمِنَا كُلَّ الحِمَايَةِ	مَا دَعَــا لِلّهِ دَاعِــى

ثُمَّ تَكَلّمَ بِكَلامٍ فَصِيحٍ وَ قَالَ اللهُ اَكْبرُ اللهُ اَكْبرُ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين، فَلَمَّا وَضَعْتُهُ وَ كَأَنّ وَجْهَهُ القَمَرُ غَيَّبَهُ رَجُلٌ عَنِّى سَاعَةً وَ إذَا بِهِ قَدْ

رَدَّهُ وَ قَالَ خُذِيهِ فَقَدْ طَافُوا بِهِ المَشَارِقَ وَ المَغَارِبَ وَ السَّاعَةَ كَانَ عِنْدَ اَبِيهِ آدَمَ فَقَبَّلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ اَبْشِرْ يَا حَبِيبِى فَاِنَّكَ سَيِّدُ وُلْدِى مِنَ الاوَّلِينَ والآخِرِينَ فَمَضَى الرَّجُلُ الَّذِى غَيَّبَهُ وَهُوَ يَقُولُ يَا عِزَّ الدُّنْيَا وَ يَا شَرَفَ الآخِرَةِ مَنْ قَالَ مَقَالَتَكَ وَ شَهِدَ بِشَهَادَتِكَ يُحْشَرُ يَومَ القِيَامَةِ تَحْتَ لِوائِكَ قَالَ ابنُ عَبّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا اِنَّهُ رِضْوانُ بَوّابُ الجَنَّةِ وَهُوَ الَّذِى خَتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ قَالَ عَبْدُ المُطَّلِبِ كُنْتُ تِلْكَ اللَّيلَةَ اَطُوفُ بالْكَعْبَةِ فَتَمَايَلَتِ الكَعْبَةُ وَ خَرَّتْ سَاجِدَةً نَحْوَ المَقَامِ وَ تَسَاقَطَتِ الاَصْنَامُ وَقَالَتْ اللّٰهُ اَكْبَرُ اللّٰهُ اَكْبَرُ وُلِدَ مُحَمَّدٌ الاَزْهَرُ الآنَ طَهَّرَنِى رَبِّى مِنْ اَنْجَاسِ المُشْرِكِينَ وَ سَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ الاَ وَاِنَّ آمِنَةَ قَدْ وَلَدَتْ مُحَمَّدًا وَ انْسَكَبَتْ عَلَيْهَا سَحَائِبُ الرَّحْمَةِ فَاَتَيْتُ مَنْزِلَ آمِنَةَ فَرَأَيْتُ سَحَابَةً قَدْ اَظَلَّتْ حُجْرَتَهَا فَجَعَلْتُ اَمْسَحُ عَيْنِى وَ اَقُولُ اَنَا نَائِمٌ اَمْ يَقْظَانُ فَنَادَيْتُ يَا آمِنَةُ اِفْتَحِى البَابَ فَفَتَحَتْهُ فَاِذَا المِسْكُ يَفُوحُ مِنْ حُجْرَتِهَا فَقُلْتُ لَهَا مَا الخَبَرُ فَقَالَتْ وُلِدَ مُحَمَّدٌ قَالَ دَعِينِى اَنْظُرْ اِلَيْهِ قَالَتْ اِنَّهُ فِى البَيْتِ فَلَمَّا اَرَدْتُ الدُّخُولَ اِلَيْهِ خَرَجَ رَجُلٌ مَعَهُ سَيْفٌ وَقَالَ مَهْلاً حَتَّى تَنْقَضِيَ عَنْهُ زِيَارَةُ المَلائِكَةِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّـــــدٍ	صَلَّـــى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّـــــــمَ
صَلاةً وَتَسْلِيـــمًا وَ اَزْكَـى تَحِيَّـةٍ	عَلَى المُصْطَفَى المُخْتَارِ خَيْرِ البَرِيَّةِ
اِلَيْكَ الْتَـجَأْنَا يَا مُغِيـثُ فَـكُنْ لَنَا	مُغِيثًا اِذَا مَا الْكَرْبُ فِينَا قَــدِ اشْتَدَّا
عَسَى لَمْحَـةٌ مِنْ نُورِ هَدْيِكَ نَسْتَقِى	بِهَا كَـوْثَرًا يَـوْمَ الزِّحَـامِ لَنَا وِرْدًا
فَنَحْظَى بِسِرِّ الْفَضْلِ وَ اللُّطْفِ لاَ نَرَى	حَـدِيثَ الهَوَى اِلاَّ عَـقَـدْنَا لَهُ بَـنْدًا

وَ نَشْهَدُ اَنَّ الْهَاشِمِيَّ مُحَمَّدًا	رَسُولٌ وَعَبْدٌ لَمْ نُجَاوِزْ بِهِ حَدًّا
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ يَا كَاشِفَ الرَّدَى	اِذَا مَا عَظِيمُ الذَّنْبِ اَجْهَدَنَا جَهْدًا

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا نَادَى مُنَادِى الرَّحْمَنِ مَعَاشِرَ الخَلاَئِقِ هَذَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ طُوبَى لِثَدْيٍ اَرْضَعَهُ طُوبَى لِعَبْدٍ كَفَلَهُ فَقَالَتِ الطَّيْرُ اِلَهَنَا نَحْنُ نَحْمِلُهُ اِلَى اَعْشَاشِنَا وَ نُطْعِمُهُ مِنْ طَيِّبَاتِ الارْضِ وَ قَالَ السَحَابُ رَبَّنَا نَحْمِلُهُ اِلَى مَشَارِقِ الارْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ نُرَبِّيهِ اَحْسَنَ تَرْبِيَةٍ وَ قَالَتِ المَلاَئِكَةُ اِلَهَنَا نَحْنُ اَحَقُّ بِتَرْبِيَتِهِ فَقَالَ اللّهُ تَعَالَى قَدْ اَجْرَيْتُ ذَلِكَ عَلَى يَدِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ فَلَمَّا اَرَادَ اللّهُ لَهَا بِالسَّعَادَةِ قُحِطَ بِلاَدُهَا فَكَانَتْ تَأْكُلُ مِنْ نَبَاتِ الارْضِ ثُمَّ وَلَدَتْ غُلاَمًا وَ مَضَى عَلَيْهَا سَبْعَةُ اَيَامٍ لَمْ تَأْكُلْ اِلاَّ قَلِيلاً فَاَضَرَّهَا الجُوعُ فَرَأَتْ فِي مَنَامِهَا رَجُلاً أَخَذَ بِيَدِهَا اِلَى نَهَرٍ اَبْيَضَ مِنَ اللَّبَنِ وَ اَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ قَالَ اِشْرَبِى يَا حَلِيمَةُ فَشَرِبْتُ كَثِيرًا ثُمَّ قَالَ اَتَعْرِفِينِى قَالَتْ لاَ قَالَ اَنَا الحَمْدُ الَّذِى كُنْتِ تَحْمَدِينَ اللهَ بِهِ فِي الشِّدَّةِ وَ الرَّخَاءِ يَا حَلِيمَةُ اَنْطَلِقِى اِلَى مَكَّةَ فَاِنَّ لَكِ فِيهَا الرِّزْقَ الوَاسِعَ وَ اكْتُمِى شَأْنَكِ قَالَتْ فَاسْتَيْقَظْتُ وَ اَنَا مِنْ اَجْمَلِ النِّسَاءِ وَ لاَ أُطِيقُ اَنْ اَحْمِلَ ثَدْيِى مِنَ اللَّبَنِ فَتَعَجَّبَ النِّسَاءُ مِنِّى ثُمَّ خَرَجْنَ يَومًا يَطْلُبْنَ النَّبَاتَ فَسَمِعْنَ قَائِلاً يَقُولُ اَلاَ وَ اِنَّ اللّهَ قَدْ اَخْرَجَ مَوْلُودًا بِمَكَّةَ طُوبَى لِمَنْ اَرْضَعَهُ فَلَمَّا سَمِعَتِ النِّسَاءُ بِذَلِكَ رَجَعْنَ فَاَخْبَرْنَ اَزْوَاجَهُنَّ فَخَرَجْنَ اِلَى مَكَّةَ وَ كَانُوا عَشَرَةً وَخَرَجْتُ مَعَهُنَّ عَلَى اَتَانٍ ضَعِيفٍ فَبَيْنَمَا اَنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ اِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ شَجَرَةٍ وَ مَعَهُ حَرْبَةٌ فَوَكَّزَ الاَتَانَ وَ قَالَ اَسْرِعِى بِمُرْضِعَةِ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ فَسَبَقْنَا الْقَوْمَ وَ دَخَلْنَا مَكَّةَ فَرَآنِى عَبْدُ

المُطَّلِبِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ رَضِيعٍ فَقَالَ عِنْدِى غُلَامٌ يَتِيمٌ لَمْ تَبْقَ امْرَأَةٌ اِلاَّ وَ عُرِضَ عَلَيْهَا لَكِنْ لِعَدَمِ سَعْدِهَا تَأْبَاهُ اِذَا قِيلَ لَهَا تَوَفَّى اللّٰهُ اَبَاهُ فَقَالَتْ رَضِيتُ بِجَمَالِهِ وَ لَيْسَ لِى رَغْبَةٌ فِى غَيْرِ وِصَالِهِ وَ قَالَ لَهَا مَا اسْمُكِ قَالَتْ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّة فَقَالَ حِلْمٌ وَ سَعْدٌ فِيهِمَا عِزُّ الاَبَدِ فَاَدْخَلَنِى اِلَى مَنْزِلِ آمِنَةَ فَرَأَيْتُهُ نَائِمًا فَوَضَعْتُ يَدِى عَلَى صَدْرِهِ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَ تَبَسَّمَ فَخَرَجَ مِنْهُ نُورٌ لَحِقَ بِعَنَانِ السَّمَاءِ فَنَاوَلْتُهُ ثَدْيِيَ الاَيْمَنَ فَشَرِبَ حَتَّى رَوِيَ ثُمَّ نَاوَلْتُهُ الاَيْسَرَ فَامْتَنَعَ فَلَمَّا اَخَذْنَاهُ مِنْ اُمِّهِ خَرَجَتْ اُمُّهُ تُوَدِّعُهُ وَ خَرَجْنَا بِهِ فَلَمَّا وَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيَّ عَلَى الاَتَانِ اِسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الكَعْبَةَ وَ سَجَدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ مَرَّتْ بِنَا الاَتَانُ كَالْجَوَادِ فَقَالَتِ النِّسَاءُ يَا حَلِيمَةُ اَلَيْسَ هَذِهِ اَتَانَكِ اِنَّ لَكِ لَشَأْنًا عَجِيبًا فَقَالَتِ الاَتَانُ اَنْتُنَّ فِى غَفْلَةٍ عَنِّى عَلَى ظَهْرِى رَاكِبُ الْبُرَاقِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّـــدٍ	صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّـــــــمَ
صَلاَةٌ وَ تَسْلِيـــمٌ وَ اَزْكَى تَحِيَّـــةٍ	عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
اَلاَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ يَا اَشْرَفَ الْوَرَى	وَمَنْ لَيْسَ فِى الْعَلْيَا لَهُ مَنْ يُنَــازِعُ
وَ يَا غَوْثَنَا فِى كُلِّ ضِيقٍ وَ شِــدَّةٍ	وَ يَا مَنْ لَنَا يَــوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِــعُ
اَغِثْنَا اَجِرْنَا وَ اهْدِنَا كُلَّ لَمْحَــةٍ	اِلَى الْمَنْهَجِ الحَــقِّ بِذَلِكَ تَشْفَعُ
تَجَلَّى بِكَ الرَّحْمَنُ فِى كُلِّ مَظْهَرٍ	عَلَيْنَا فَمَتْبُوعٌ كَمَا اَنْتَ تَابِــعٌ
لِأَنَّكَ نُــورٌ كُنْتَ مِنْ نُــورِ رَبِّنَا	ظَهَرْتَ لَنَا وَ الكُلُّ مِنْكَ بَدَايِــعُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَــلَامُــهُ	بِغَيْرِ انْقِطَاعٍ لَمْ يَــزَلْ يَتَتَابَــعُ

قَالَتْ فَبَيْنَمَا اَنَا فِي اَثْنَاءِ الطَّرِيقِ اِذَا اَنَا بِاَرْبَعِينَ نَصْرَانِيًّا يَتَذَاكَرُونَ مُحَمَّدًا وَ مَعَهُمْ سُيُوفٌ مَسْمُومَةٌ فَلَمَّا نَظَرَ اِلَيْهِ كَبِيرُهُمْ قَالَ وَيْحَكُمْ دُونَكُمْ هَذَا الْغُلَامَ فَاقْتُلُوهُ فَهُوَ الْمَطْلُوبُ فَقُلْتُ وَا مُحَمَّدَاهْ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَ رَمَقَ بِطَرْفِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَ اِذَا بِنَارٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَاَحْرَقَتْهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ فَقَالَ زَوْجِي اِنَّ لِهَذَا الْمَوْلُودِ لَشَأْنًا وَ سَوْفَ يَعْلُو اَمْرُهُ فَلَمَّا دَخَلْنَا جِئْنَا اَخْصَبَ الْوَادِي عَلَى كُلِّ حَاضِرٍ وَ بَادٍ وَ اَدَرَّ اللّٰهُ لَنَا الضَّرْعَ وَ اَنْبَتَ لَنَا الزَّرْعَ وَ صَارَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَكْبُرُ فِي الْيَوْمِ كَالشَّهْرِ وَفِي الشَّهْرِ كَالسَّنَةِ فَلَمَّا بَلَغَ عَامَيْنِ قَدِمَتْ بِهِ حَلِيمَةُ عَلَى اُمِّهِ آمِنَةَ زَائِرَةً فَاَخْبَرَتْهَا بِمَا رَأَتْ مِنْ بَرَكَاتِهِ الظَّاهِرَةِ فَقَالَتْ لَهَا اِرْجِعِي بِهِ فَاِنِّي اَخَافُ عَلَيْهِ مِنْ وَبَاءِ مَكَّةَ وَ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ يَا اُمَّاهْ مَالِي لَا اَرَى اِخْوَتِي فِي الْحَيِّ نَهَارًا قُلْتُ اِنَّهُمْ يَرْعَوْنَ الْاَغْنَامَ الَّتِي رَزَقَنَا اللّٰهُ اِيَّاهَا بِبَرَكَتِكَ فَقَالَ دَعِينِي اَخْرُجْ مَعَهُمْ اِلَى الْمَرْعَى وَ اَقْسَمَ عَلَيَّ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ تَحَزَّمَ وَ اَخَذَ عَصَاهُ وَ سَارَ مَعَهُمْ وَ غَابَ عَنِّي يَوْمَهُ ذَلِكَ فَلَمَّا قَرُبَ الْمَسَاءُ خَرَجْنَا لِمُلَاقَاتِهِ عَلَى الطَّرِيقِ فَاِذَا بِهِ قَدْ اَقْبَلَ وَ الْاَنْوَارُ تَسْبِقُهُ وَ الْاَغْنَامُ تَلُوذُ بِهِ وَ كَانَ فِي الْغَنَمِ شَاةٌ رَمَاهَا اَخُوهُ ضَمْرَةُ فَكَسَرَ سَاقَهَا فَجَعَلَتْ تَلُوذُ بِهِ كَالشَّاكِيَةِ اِلَيْهِ فَقَبَضَ بِيَدِهِ الْكَرِيمَةِ عَلَى سَاقِهَا فَكَاَنَّ الْوَجَعَ لَمْ يَقَعْ ثُمَّ قَالَتْ لِوَلَدِهَا ضَمْرَةَ كَيْفَ وَجَدْتَ اَخَاكَ الْقُرَشِيَّ قَالَ يَا اُمَّاهْ مَا مَرَّ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ وَلَا سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ وَ لَا وَحْشٍ وَلَا طَيْرٍ اِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَ لَا يَطَأُ مَوْضِعًا اِلَّا وَ نَبَتَ الْعُشْبُ فِيهِ وَ اِذَا سَقَيْنَا مِنْ بِئْرٍ فَارَ الْمَاءُ اِلَى اَعْلَاهُ وَ لَقَدْ دَخَلْنَا اِلَى وَادٍ الْوُحُوشُ فِيهِ كَثِيرَةٌ فَاِذَا نَحْنُ

بِسَبُعٍ عَظِيمٍ قَدْ جَمَعَ نَفْسَهُ لِيَثِبَ عَلَيْنَا فَلَمَّا نَظَرَ اِلَى اَخِينَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقَدَّمَ وَ خَضَعَ لَهُ وَرَمَى نَفْسَهُ عَلَى الارْضِ وَ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فَصِيحٍ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَتَقَدَّمَ اِلَيْهِ وَكَلَّمَهُ فِي اُذُنِهِ فَذَهَبَ الاسَدُ يَعْدُو فَقَالَتْ يَا بُنَيَّ اكْتُمْ هٰذَا عَنْ اَهْلِكَ ثُمَّ عَطَفَتِ الاَغْنَامُ عَلَيْهَا تَشْخَبُ لَبَنًا وَهِيَ كَالْعَرَائِسِ وَكَانَ مُحَمَّدٌ يَخْرُجُ مَعَ اِخْوَتِهِ كَعَادَتِهِ فَمَا يَرْجِعُونَ اِلاَّ وَقَدْ رَأَوا لَهُ مُعْجِزَاتٍ وَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ثُمَّ فِي بَعْضِ الايَّامِ جَاءَ اَخُوهُ يَشْتَدُّ عَدْوًا وَ قَالَ يَا اُمَّاهُ قَدْ قُتِلَ اَخِي الْقُرَشِيُّ فَخَرَجَ الْقَوْمُ وَ اَنَا فِي اَوَّلِهِمْ فَوَجَدْنَاهُ عَلَى صَخْرَةٍ يَتَبَسَّمُ فَقُلْتُ مَا شَأْنُكَ يَا بُنَيَّ قَالَ جَائَنِي ثَلَاثَةُ نَفَرٍ فَشَقُّوا صَدْرِى وَ اَخْرَجُوا مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ وَ خَتَمُوا بَيْنَ كَتِفَيَّ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ فَاحْتَمَلْنَاهُ وَ قَدِمْنَا بِهِ اِلَى اُمِّهِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ فَقَالَتْ مَا اَقْدَمَكِ بِهِ وَ قَدْ كُنْتِ حَرِيصَةً عَلَى مُكْثِهِ عِنْدَكِ فَقَالَتْ اَدَّيْتُ خِدْمَتَهُ وَ كَتَمتُ قِصَّتَهُ فَقَالَتْ اَتَخَوَّفْتِ عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَتْ كَلاَّ وَ اللّٰهِ مَا لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ دَعِيهِ عَنكِ وَ انْطَلِقِى رَاشِدَةً

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ	صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَوْلَاىَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا اَبَدًا	عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ
يَا رَحْمَةَ اللّٰهِ فِى الدَّارَيْنِ كَنْزُ غِنًى	لَهُ مِنَ اللّٰهِ اِكْرَامٌ وَ تَبْجِيلٌ
يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ	فَعَمَّهُمْ بِنَدًى مَا فِيهِ تَقْلِيلٌ
يَا خَيْرَ مَوْلًى عَنِ الْجَانِى الْمُسِيءِ عَفَا	وَ طَابَ مِنْ طِيبِهِ الْعَرَبُ الْبَهَالِيلُ
يَا اَكْرَمَ الخَلْقِ يَا مَنْ جُودُ رَاحَتِهِ	عَمَّ الاَنَامَ فَمَا سَيْحُونُ وَ النِّيلُ

عَطْفًا رَسُولَ الرِّضَى لِلْعَبْدِ مَكْرُمَةً	وَ امْنُنْ بِقُرْبٍ فَمَا لِلْعَبْدِ تَمْهِيلُ
مَا ثَمَّ لِلْعَبْدِ مَلْجًا غَيْرُ سَيِّدِهِ	وَ مَا لَهُ فِي سِوَى عَلْيَاكَ تَأْمِيلُ
اَنْتَ الْعِيَاذُ الْمَلاَذُ الْمُسْتَجَارُ بِهِ	فَلَيْسَ اِلاَّ اِلَيْكَ الاَمْرُ مَوْكُولُ

الدعـــآء

الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا يُوَافِي نِعَمَهُ وَ يُكَافِئُ مَزِيدَهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَ عَلَى آلِهِ وَ صَحْبِهِ وَ سَلِّمْ اللّهُمَّ اِنَّا نَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ وَ رَسُولِكَ الْعَظِيمِ اَنْ تَفْعَلَ بِنَا عَاجِلاً وَ آجِلاً فِي الدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ مَا اَنْتَ لَهُ اَهْلٌ وَ لاَ تَفْعَلْ بِنَا يَا مَوْلاَنَا مَا نَحْنُ لَهُ اَهْلٌ اِنَّكَ غَفُورٌ حَلِيمٌ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَؤُفٌ رَحِيمٌ وَ نَسْأَلُكَ اللّهُمَّ اَيْضًا بِجَاهِ خَلِيلِكَ وَ حَقِّ صَفِيِّكَ اَنْ لاَ تَدَعَ لَنَا فِي مَقَامِنَا هَذَا ذَنْبًا اِلاَّ غَفَرْتَهُ وَ لاَ عَيْبًا اِلاَّ سَتَرْتَهُ وَلاَ هَمًّا اِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَ لاَ كَرْبًا اِلاَّ نَفَّسْتَهُ وَ لاَ ضُرًّا اِلاَّ كَشَفْتَهُ وَ لاَ دَيْنًا اِلاَّ اَدَّيْتَهُ وَ لاَ غَائِبًا اِلاَّ رَدَدْتَهُ وَ لاَ سَائِلاً اِلاَّ اَجَبْتَهُ وَ لاَ طِفْلاً اِلاَّ

رَبَّيْتَهُ وَ اَصْلَحْتَهُ وَلاَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ هِيَ لَكَ رِضًى اِلاَّ قَضَيْتَهَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ آمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللّٰهُ وَ سَلَّمَ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ صَحْبِهِ اَجْمَعِينَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ آمِينَ